(المصدر نفسه).

وظل الوضع في المخيمات يتراوح بين العنف والهدوء طيلة يوم الاثنين (١٩٨٥/٦/٣). وشاركت المدفعية الفلسطينية، من الجبل، في المعارك، فقصفت، بشكل مركز، مواقع (امل) واللواء السادس في عدة مناطق. وحاول المقاتلون الفلسطينيون فك الطوق المحكم المفروض، فشنوا عدة هجمات، تحت تغطية من مدفعية الجبل «الا ان شيئا لم يتغير في المواقع على الارض» (النهار، ١٩٨٥/٦/٤).

وكثفت حركة (امل)، اليوم، عمليات نسف المنازل في مخيم شاتيلا، بحجة «تفجير بعض منافذ الانفاق التي يتحصن فيها المقاتلون الفلسطينيون» (المصدر نفسه). وصرح ضابط في اللواء السادس بأنه «لم يبق في مخيم شاتيلا المحاصر اكثر من ٣٠٠ مقاتل يعملون في رقعة تتراوح بين ١٥٠ متراً و ٤٠٠ متر، وهناك عدد كبير من القتلى والجرحى» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٦/٣). واصدرت الجبهة الديمقراطية بياناً اتهمت فيه (امل) واللواء السادس بمحاولة «تحسين مواقعهما في مخيم برج البراجنة الا ان المحاولة فشلت». وأكد البيان عمليات «هدم المنازل بالجرافات وشق الطرق لتقدم الدبابات» في مخيم شاتيلا. كما اعلن ان «قوات صبرا وشاتيلا» نفذت هذا اليوم «٨٥ عملية ناجحة ضد قوات (أمل) واللواء السادس في المناطق المحيطة بالمخيم» (النهار، ١٩٨٥/٦/٤). ونسب الى مقاتل فلسطيني «تمكن من التسلل من مخيم شاتيلا» قوله «ان في المخيم عدداً كبيراً من الجرحى منهم ٧٢ في الجامع الذي دمر معظمه». واضاف المقاتل: «ان ٤٠ شخصاً بينهم ٢٠ طفلاً اعمارهم دون الـ ١٢ دفنوا الاحد الماضي في الطبقة السفلى لمسجد شاتيلا» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٦/٣). اما وكالة «رويتر»، فنقلت عن جريح فلسطيني، اسمه اسامة ابو الموت (٢٣ عاما)، قوله، في الشويفات، ان «٢٠٠ مقاتل فقط» يدافعون عن مخيم برج البراجنة (النهار، ١٩٨٥١٦/٤). وصرح مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، ان جرف البيوت وهدمها نهائياً في صبرا وشاتيلا والداعوق «يوضع في حساب مخطط الدولة اللبنانية لازالة المخيمات من بيروت». ودعا الجوزو قادة (امل) الى «انقاذ تاريخها قبل أن يسقط نهائياً» (المصدر نفسه). وجاء في صحيفة «العمل» ان «المناطق الشرقية» قدمت ٦٠٠ وحدة دم الى مستشفيات غرب بيروت، «لسد الحاجة الملحة اليها نتيجة الحوادث الاخيرة بين حركة (امل) والفلسطينيين». وان مستشفيات بيروت الشرقية «استقبلت عدداً من الجرحى العسكريين والحزبيين الذين اصيبوا في الاشتباكات». و «تركت هذه الخطوات وقعاً ايجابياً على صعيد مستقبل العلاقات بين الاطراف اللبنانيين» (العمل، ١٩٨٥/٦/٤). على صعيد آخر، قال المبعوث الايراني آية الله كروبي، في بيروت، ان الحرب على المخيمات «هي من صنع مؤامرة اجنبية ادخلوا فيها بعض الاطراف اللبنانيين، بعضهم عن وعي وبعضهم من دون وعي» (النهار، ١٩٨٥/٦/٤). وكتب في «النهار» (١٩٨٥/٦/٣) ان عودة القوات السورية الى لبنان «تنتظر استيعاب عدة قوى» تعرقل «الحل السوري»، من بينها «١ ـ الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، وتحديداً في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وفي الجنوب؛ ٢ ـ التيارات الدينية المتطرفة التي تشكل عقبة في وجه الحل، ومن هنا التعاطف الضمني مع الفلسطينيين الذي ظهر عندهم غير مرة من خلال رفض الاقتتال بين المسلمين».

ويوم الثلاثاء (١٩٨٥/٦/٤)، شن مقاتلو (امل) ثلاث هجمات على مخيم شاتيلا. واعلن ناطق فلسطيني لوكالة اسوشيتدبرس ان المدافعين عن المخيم تمكنوا من صدها، وان «المحاولات نفذت من المداخل الثلاثة للمخيم تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف والاسلحة الرشاشة، والتحم المقاتلون الفلسطينيون، احياناً، في بعض الشوارع، مع مقاتلي الحركة واللواء السادس». وذكرت الوكالة ان (امل) رفضت التعليق على هذه المعارك (النهار، ١٩٨٥/٦/٥). وتخلل معارك اليوم تدخل محدود من المدفعية الفلسطينية في الجبل (المصدر نفسه). واتهمت الجبهة الديمقراطية (امل) واللواء السادس بمواصلة الاعتداءات ضد المخيمات الثلاثة، وان القصف على مخيم برج البراجنة هذا اليوم ادى الى اصابة ١٢ شخصاً بجراح، كما جددت اتهامها لهذين الطرفين، بمواصلة اعمال نسف المنازل وجرفها، في محيط مخيم شاتيلا، وبمنع الصليب الاحمر والمؤسسات الانسانية من دخول المخيمات لنقل الجرحى (المصدر نفسه). وفي هذا اليوم، تم سحب ١٢ جثة من مستشفى غزة في صبرا، كانت موجودة في براد المستشفى المعطل (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٦/٤)، وذكر ان ثماني جثث سحبت ايضاً من مستشفى دار العجزة الاسلامية (العمل، ١٩٨٥/٦/٥). وبثت وكالة الصحافة الفرنسية (١٩٨٥/٦/٤) ان حركة (امل) تحاول، منذ عدة ايام، «تحسين صورتها التي افسدها هجومها على المخيمات الفلسطينية في بيروت وعلى اثر الاتهامات التي وجهها اليها مراسلو الصحف العالمية ومندوبو المنظمات الانسانية». ونقلت الوكالة عن احد مستشاري نبيه بري اعترافه بان «المعارك كانت عنيفة وخسائر حركة (امل) كانت كبيرة بالدرجة التي جعلت قيادة (امل) تجد صعوبة في السيطرة على رجالها على ارض المعركة في بعض الاحيان». على الصعيد السياسي، اجتمع هذا اليوم السفير السوفياتي في بيروت، الكسندر سولداتوف، مع رئيس (امل) نبيه بري، وصرح: «نحن نرى الا يكون تنازع بين العرب، وأن يعززوا وحدتهم ونحن ندعم ذلك» (العمل، ١٩٨٥/٦/٥).